المجلة السياسية والدولية

اسم المقال: اثر نظام أحادي القطبية على مقومات الوحدة الوطنية في دول عالم الجنوب
اسم الكاتب: م.م. سعد حميد ابراهيم
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/2079
تاريخ الاسترداد: 2025/05/10 03:39 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من الصفحة الخاصة بالمجلة السياسية والدولية على موقع المجلات الأكاديمية العلمية العراقية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

اثر نظام أحادي القطبية على مقومات الوحدة الوطنية في دول عالم الجنوب

المدرس المساعد

سعد

حميد ابراهيم(*)

المقدمة

عقب انتهاء الحرب الباردة وفي ظل التطورات الدولية الراهنة بدا الحديث عن ما يسمى بـ (نهاية التاريخ) (وصراع الحضارات) (وأخذت الولايات المتحدة الأمريكية مخرجات تلك التغيرات سبيلاً لما تصبو آلية في جعل القرن الحادي والعشرون (قرناً أمريكيا) .

وبينما تحاول دول عالم الجنوب تجاوز آثار المرحلة الاستعمارية وما خلفته تلك المرحلة من مشاكل داخلية وخارجية وبروز معوقات تحقيق التنمية الاقتصادية والسياسية جاء نظام أحادي القطبية ليلقي بأعباء جديدة إضافة لأعباء ومشاكل تلك الدول . في ما عدت الولايات المتحدة ذلك نظام بمثابة الحل (المثالي) لتلك الدول في تجاوز التحديات التي تعاني منها وسط تلك الإشكالية فأن البحث سيسعى لتأطير فرضية مؤداها :-

إن نظام آحادي القطبية الراهن وبما تمتلكة الولايات المتحدة الأمريكية من وسائل وآليات تعمل على تفتيت الوحدة الوطنية لدول عالم الجنوب ومحاولة سلخ المكونات الحضارية والقيمية من تلك الدول مستغلة التطور التكنولوجي والإعلامي وتدعيم النزعات القومية الانفصالية من الدولة ألام ضمن حق تقرير المصير وحماية حقو الإنسان .

ولإثبات تلك الفرضية فأن البحث تضمن المحاور آلاتية :-

- الوحدة الوطنية وحقيقة عدم التكامل الوطني .
- مضامين نظام آحادي القطبية في القرن الحادي والعشرون .

(*) كلية التربية للبنات جامعة بغداد.

- افرازات الأمركة وتأثيرها في الوحدة الوطنية .

اولا : الوحدة الوطنية وحقيقة عدم التكامل الوطني :-

تواجه العديد من دول العالم الجنوب منذ استقلالها والى ألان مشاكل متمثلة في تصدع الوحدة الوطنية وعدم الاستقرار الداخلي فالكيانات والأنظمة السياسية في تلك الدول لم تتمكن من صياغة أنظمة ديمقراطية تحقق التوائم الوطني والاندماج الاجتماعي ( ) .

لذافان إشكالية الوحدة الوطنية هي إشكالية معظم دول الجنوب ان لم نقل جميعها .

ان أخطار التمزق الداخلي والتهديد الخارجي يدفعها الى التفكير في صيغة التلاحم الوطني الذي يحافظ على وجودها ويوفر لها الأمن والنظام والحياة المستقرة وهذة الصيغة من التلاحم تستلزم شعور مشترك بين أفراد المجتمع الواحد والجماعة الوطنية الواحدة بأنهم متميزون عن غيرهم من المجتمعات الأخرى وان يتوصلوا الى ذوبان كافة الانتماءات الثانوية لصالح وطنهم الحقيقي وطنهم الام .

مفهوم الوحدة الوطنية :-

الوحدة الوطنية هي الموقف أو الاستعداد النفسي و الاجتماعي والسياسي والعملي على تحقيق أهداف جماعة معينة تقوم على مشاركة جميع العناصر المكونة للسكان ووحدة التراب في اطار نظام سياسي معين وعلى أساس هذا الاستعداد وهذة النظرة يكون الأيمان بمستقبل ووجود تلك الجماعة ويجمع العناصر المكونة لها بعيدا عن الانتماءات الثانوية الأخرى ( ) .

وتعتبر الوحدة الوطنية شرط اساس من شروط نجاح التجربة الديمقراطية لانها توضح الشكل الذي يرتبط فية الأفراد بصورة مباشر بالنظام السياسي بكونهم مواطنين لهم حقوق وعليم واجبات وعلى قدم المساواة بغض النظر ع) انتماءاتهم . فهي اذ حصيلة التفاعلات الهادفة إلى صهر العناصر السكانية المختلفة في وحدة اجتماعية كأن تكون(الامة) مثلا وانتظامها في نظام سياسي معين واحتواءها في هيئات أو مؤسسات للدولة والتقدم بها الى المنظومة الدولية في هيئة دولة مستقلة ذات مصالح وطنية متميزة عن الدول الأخرى ( ) .

عدم التكامل الوطني :-

في مقابل الوحدة الوطنية تبرز ظاهرة (عدم التكامل الوطني) أو عدم تماسك الوحدة الوطنية وسببها ان هناك داخل المجتمع انقسامات وهذة الانقسامات قد تكون سلالية أو لغوية أو دينية أو طائفية أو اقتصادية أو اجتماعية أو جغرافية وتتسم هذة الانقسامات بدرجة من الاستمرارية .

أذن عدم التكامل الوطني هي أثنية وثقافية وسياسية طبيعية تكوينية والموروث الحضاري الذي ساهم في تكوينة على هذا النحو ((.

وبطبيعة الحال فان الخلفية التاريخية الاستعمارية ساهمت بصورة مباشرة في ظاهرة عدم التكامل الوطني وتعزيزها في الوقت الرهن ضد الدول عبر تفعيل بعض الجماعات القومية والعرقية وإبرازها كأوراق ضغط ضد حكوماتهم وهذا النهج الذي تتبعة الولايات المتحدة الأمريكية حيال دول عالم الجنوب .

من ثم فأن تطور وتقدم أي نظام سياسي ومستوى تفاعلة مع مواطنية مرتبطة بالدرجة الأساس بوجود وحدة سياسية متفقة أساسا حول بعض الأهداف العليا التي تتجسد في وحدة المجتمع وتلاحمة . فالدولة لا تكون موحدة حينما يكون شعبها مكونا من أفراد وجماعات وفئات متنافرة تنازعها المصالح الضيقة والاعتبارات التي تأخذها بعيدا عن المصلحة القومية بل ان الجسم السياسي الموحد يتكامل عبر الولاء للوط وأهدافه الأساسية ووحدة المصير لأبنائه .

لذ فأن هناك مجموعة من آليات العمل والضوابط والشروط والتي من خلالها تتحقق الوحدة الوطنية وهي ((.

)- تنمية الترابط بين كافة الجماعات الاثنية داخل الجماعة الوطنية بما يؤدي الى تلاحمهم واندماجهم في كيان اجتماعي سياسي واحد .

.- وجود الشعور والإحساس بالانتماء للوطن الواحد .

- لا يمكن لأي وحدة وطنية ان تستمر من دون وجود مؤسسات متوزعة توزيعا يتناسق مع الرقعة الجغرافية للدولة .

- ان أنجاز الوحدة الوطنية يستلزم الإرادة المستقلة والعمل الدؤوب سواء بالنسبة للنظام السياسي أو الجماعة الوطنية .

ثانيا : مضامين نظام أحادي القطبية في القرن الحادي والعشرين :-

إن الحديث عن نظام أحادي القطبية بزعامة الولايات المتحدة الأمريكية يجرنا إلى التطرق إلى العولمة ودلالاتها وعلاقتها بالنظام الدولي الأحادي في حقيقة الأمر اختلف الباحثين في التمييز بين النظام الأحادي الأمريكي أو (الأمركة) وبين العولمة فهناك ثلاث اتجاهات وهي على النحو الأتي :-

الاتجاه الأول: والذي يرى إن العولمة وهي ترجمة لمصطلح GlobaIisation والتي تعني جعل الشيء على مستوى عالمي تمثل مرحلة في سياق التطور البشري كما مرت البشرية بمرحلة الثورة الزراعية والثورة الصناعية واليوم الثورة المعلوماتية لذا فأن المجتمعات على مستوى العالم ككل متباينة في مستوى الولوج في تلك المرحلة فلا تزال هناك مجتمعات زراعية وأخرى صناعية وأخرى معلوماتية من ثم فأن مستوى التفاعل العالمي مع تلك التطورات متباينة بحسب مستوى التقدم للمجتمعات والرفاهية الاقتصادية في اقتناء مخرجات الثورة التكنولوجية المختلفة .

الاتجاه الثاني : والذي يرى إن ما نعيشه اليوم هو عصر الأمركة أي محاولة الولايات المتحدة الأمريكية نشر النموذج الأمريكي في العالم اجمع والذي بدأت بالإعلان عنة ومنذ نهاية الحرب العالمية الأولى إلا أنها لم تجد فرصتها السانحة لتطبيقة إلا بعد انهيار الاتحاد السوفيتي حيث أعلن الرئيس بوش الأب مصطلح النظام الدولي على ما يقارب (:) مرة في أحاديث رسمية وغير رسمية لمدة من / : / حتى / / / في دلالة للشروع بنشر النظام الأمريكي الدولي في القرن الحادي والعشرين (/) .

الاتجاه الثالث : وهو اتجاه توفيقي والذي يرى إن ما تمر به البشرية اليوم هو مرحلة في سياق التطور البشري بوصفها مرحلة تطور) ألا إن من يملك زمام التحكم بعناصر ذلك التطور هو الولايات المتحدة الأمريكية فهي من توجه الاقتصاد العالمي واكبر قوة عسكرية في العالم وهي من يتحكم بصناعة السينما العالمية ووسائل الأعلام لذا فهي تحاول (أمركة) (العولمة) إن صح التعبير . لذا فأن هناك جملة من التحديات التي تفرزها محاولات الولايات المتحدة الأمريكية في

(أمركتها) للعالم ويعد الاتجاه الأخير هو الاتجاه الأكثر رواجا بين الباحثين .

مضامين النظام الأحادي القطبية :-

هناك جملة من المضامين الاقتصادية والسياسية والعسكرية والإعلامية تسعى الولايات المتحدة الأمريكية لفرضها على العالم وهي كالأتي :-

- المضامين الاقتصادية للأمركة :-

منذ نهاية الثمانينات وقبيل انهيار الاتحاد السوفيتي بدأ يروج ما يعرف بحرية السوق والخصخصة وتتضمن الدعاوى الاقتصادية الأمريكية باتخاذ الدول جمله من الإجراءات الاقتصادية الداخلية والخارجية طبقا لرؤية صندوق النقد الدولي عبر إزالة كل القيود أمام حرية التجارة والسلع والخدمات والاستثمارات وتتبني برامج التحرير الاقتصادي وتسعى الولايات المتحدة الأمريكية إلى زيادة الضغوطات على بلدان الجنوب الى تبني سياسات اقتصادية عالمية عبر المؤسسات الكونية الثلاثة وهي :-

صندوق النقد الدولي والبنك الدولي ومنظمة التجارة العالمية وتعتبر تلك الركائز الثلاثة من الآليات الفاعلة في هندسة الاقتصاد العالمي بالوجهة التي تتلائم مع الرؤى الأمريكية .

ومن الأمثلة على تطبيق الوصفة الاقتصادية العالمية التي يقدمها صندوق النقد الدولي لتلك الدول هي دول النمور الآسيوية وانهيارات الاقتصادية الذي عاشته إذ اثر انهيار سوق الأسهم في تلك الدول كذلك ألازمة الاقتصادية الروسية المستديمة وغيرها من الدول التي عانت من اختناقات اقتصادية لم تحقق الأهداف المطلوبة من قروض صندوق النقد الدولي فالضوابط التي يفرضها الصندوق تعمق من حالة عدم الاستقرار والتطور الاقتصادي (() .

)- المضامين السياسية للأمركة :-

وينطوي هذا البعد في فرض الولايات المتحدة الأمريكية لنظام القطبية الأحادية والمتمثلة في سيطرتها على القرار السياسي الدولي عبر مجلس الأمن كذلك صياغة الأجندة الدولية للعالم والمتمثلة في نشر الحرية والديمقراطية وفق المنظور الأمريكي المعولم . الى جانب ذلك أتباع أسلوب التحالفات الأمنية والعسكرية الإقليمية والعالمية والتي تؤمن من خلالها حالة الانصياع للقرار السياسي وارتهان الإرادة السياسية للدولة المنضوية ضمن تلك التحالفات وخاصة للدول الصغيرة والمتوسطة من دول العالم الثالث . ويعد حلف شمال الأطلسي وما يمارسة من دور عالمي وتوسعه في انضمام دول أوربا الشرقية إليه.

من ثم فان البعد السياسي للأمركة يتمثل في سعي الولايات المتحدة الأمريكية لاتخاذ كافة التدابير

والسياسات والإجراءات عبر المنظمات والمؤسسا الإقليمية والدولية لضبط التفاعلات الدولية ووفق أرادتها وأهدافها وبما يؤمن مركزية القرار السياسي أي عملية إدارة ووضع قواعد اللعبة الدولية وبما يجعل القرن الحادي والعشرين قرنا أمريكيا (() .

جـ – الأمركة الثقافية :-

لا يمكن الحديث عن هذا المتغير دون التطرق إلى تطور وسائل الاتصال والمعلومات حيث ان للأخيرة دور في الأمركة الثقافية بفعل الترابط والتشابك العالمي وخاصة القفزة التقنية خلال العقود الثلاثة التي أدت إلى ما يعرف بالثورة (المعلو– اتصالية) فما تسعى الية الولايات المتحدة الأمريكية هو توظيف ذلك التطور لخلق وصياغة مكون ثقافي عالمي وتقديمه كأنموذج ثقافي كوني وتعميم قيمه ومعايره على العالم اجمع والهيمنة الثقافية الأمريكية اليوم ما هي ألا تعبير عن الأحادية القطبية السائدة في العلاقات الدولية (() .

بتعبير أخر فان الأمركة الثقافية تعني إشاعة قيم ومبادئ ومعايير الثقافة الأمريكية والأ نموذج الأمريكي وجعله نموذجا كونيا يتوجب تبنيه وتقليده عبر توظيف التطور الهائل والسريع الحاصل في وسائل وأجهزة الأعلام والتقنيات العلمية والمعرفية في نقل وتقديم هذا الأنموذج إلى المجتمعات الأخرى ( ) .

ان التطور التكنولوجي أدى إلى إنهاء الحدود والحواجز أو ما يعرف بـ(السيادة الإعلامية للدول) مما يعني إقحام ثقافة إلى الثقافات الوطنية للدول والشعوب . ولعل ما طرحه هنتكتون حول صراع الحضارات هو تغير للعلاقات الدولية واثبات فكرة محورية مؤادها ان الحضارات وبمعنى الانتماءات الثقافية ستقوم بتشكيل علاقات التماسك والتفكك والصراع في عالم ما بعد الحرب الباردة وان صراع الحضارات سيكون الصراع المقبل على المستوى العالمي ولا شك ان هذة النظرية تنم عن نظرة متعصبة عنصرية متعالية مفرطة بالعدوانية (٠).

ثالثاً : افرازات الأمركة وتأثيرها في الوحدة الوطنية :-

بات واضحا ان الوحدة الوطنية تعاني من تحديات داخلية متمثلة أبرزها بظاهرة عدم الاندماج والتكامل بيد ان نظام أحادي القطبية اخذ يلقي بتحديات جديدة

على الوحدة الوطنية لدول عالم الجنوب متمثلة بالانسلاخ عن الموروث الحضاري والثقافي والتكامل الاقتصادي والانتماء الوطني لذا فأن ابرز التحديات التي أنتجتها الأمركة على الوحدة الوطنية هي :-

- انعكاساتها في الجانب الثقافي :-

يشغل البعد الثقافي أهمية في تحديد هوية أي جماعة وطنية إزاء غيرها من الجماعات والشعوب الأخرى وتأتي أهمية هذا البعد من تداخله مع الجوانب الأخرى المكونة لحضارة معينة أو ثقافة ما . فالثقافة هي أسلوب حياة وسلوك مجموعه معينة تكون وتتبلور مع تاريخ هؤلاء الأفراد وتطورهم فالثقافة هي اللغة والحاجات والعادات والمؤسسات كلها متشابة ومتقاربة بالشكل الذي يتيح دمجا ثقافيا اما المثقف هو ذلك الشخص الذي يهيئ نتاجه الفكري ووعيه والتزامه في الضبط والسيطرة على الأحداث والظروف المحيطة به خدمة لمصلحة عامة أو لمبدأ معين (٠) .

من هنا تبرز إشكالية محاوله الولايات المتحدة الأمريكية في الدعوة الى ثقافة بلا حدود مما يشكل تحدي(للسيادة الثقافية الوطنية للدولة) ولما كانت الثقافة هي أسلوب حياة فأنها تتأثر بوسائل الأعلام والأفلام والأطعمة فهي عملية تصدير لأسلوب الحياة مستغلة الثورة المعلوماتية والتقنية والاتصالية وصولا(الى ما يسمى بان العالم اجمع قد تحول إلى قرية صغيرة اذ(هناك عملية توظيف سلبي لنشر مبادئ وقيم مؤمركة ( ) .

من ثم أضحت مسألة الحدود موضع(للتحدي فعبر وسائل الاتصال والأعلام اخذت تخترق الحدود القومية وتؤثر بمراكز صنع الثقافة وتعمل على ابراز وتأجيج ألهويات الثقافية الجزئية والمجموعات الاثنية وتأجيج ألهويات الاثنية وتفعيل هذة الجماعات في محاولات الانفصال عن الدولة القومية الام أي أنها تعمل بالضد مما تسعى الية أي دولة في صهر كافة التكوينات المجتمعة على اختلافها في وحدة واحدة وولائها للامة الأكبر .

أشارة إلى ما ذكر أعلاه نخلص إلى إن الولايات المتحدة الأمريكية تسعى الى تعميم قيم ومبادئ وأنماط ثقافية ذات مرجعية واحدة (أمريكية) وهي للضرورة بالضد من الثقافة الوطنية فالأخيرة غالبا ما توكد على هوية ثقافية أصيلة التزام وحدود وإطراء

معينة والأولى تسعى الى تبني انماط السلوك الاستهلاكي غيرالمنتج منسلخ عن قيمه وعادته غيرمكترث بمشاكله القومية والوطنية( ).

.- مخرجات الأمركة على الجانب الاقتصادي:-

هدف الأمركة الاقتصادية هو الضغط على الأنظمة السياسية لبلدان عالم الجنوب الى اتباع برامج الخصخصة وإزالة كل القيود أمام حرية التجارة والتخلي عن المؤسسات الاقتصادية الحكومية.

تلك البرامج سوف تفضي الى ان تكون اقتصاديات تلك الدول مسيطر عليها من قبل المؤسسات الاقتصادية الدولية والشركات المتعدده الجنسية وتصبح اقتصاديات دول العالم النامي تابعة مهيمن عليها وموجه من قبل الدول السبع الكبار ( ) .

ان الوصفة الاقتصادية الأمريكية لدول عالم الجنوب تهدف الى إنهاء الاقتصاديات الوطنية واتباع برامج وخطط لا تتناسب وامكانيات الدول ومواردها وموروثها الحضاري) عبر منح قروض مشروطه الى تلك الدول تديم حالة التبعية والارتهان الاقتصادي والسياسي ( ) .

جـ- الثورة (المعلو- اتصالية) واثرها في الوحدة الوطنية :-

ان التطورات التقنية في مجال الاتصالات والمعلومات كان لها الأثر الكبير في تعزيز التشابك العالمي- من ثم فان تطبيق الأمركة- اخذت تخترق سيادة الدول الإعلامية كمراكز بث لمعلومات من فضائيات ووكالات إنباء وقنوات راديو وغيرها تسعى الى تشكيل وعي للمتلقي افرادا أو صناع ومتخذي القرار في دولهم هذا الوعي يتناغم مع الأنموذج الأمريكي المنشود من قبل الولايات المتحدة الأمريكية إلى جانب محاولة خلق انماط حياة موحدة للبشرية جمعاء- والذي يعمق من ذلك ويعززة هو عدم توازن النظام الإعلامي العالمي فعملية تدفق المعلومات تتم باتجاه واحد من عالم الشمال الى عالم الجنوب فصناعة الإعلام في العالم النامي تعيش حالة من التبعية الى الولايات المتحدة الأمريكية خصوصا وباقي الوكالات الدولية عموما .

الولايات المتحدة الأمريكية تعمد الى توظيف هذا التقدم التقني المعلوماتي لضخ الصور والمعلومات والمفاهيم بهدف إغراق ذهن المتلقي وتسطيح عقله ووعيه

ونمط سلوكه ونقل ولائه الى خارج الوطن لتفكيك أواصر الوحدة الوطنية وتخريب العقل وسلخه من خصوصياته القومية والحضارية والدينية( ) .

نستنتج إلى إن كل بعد من ابعاد الامركه يعمل بصورة متناغمة متقابلة مع البعد الأخر بحيث يكون كل مخرج من جانب معين هو مدخل لبعد أخر فالجانب السياسي للامركه يؤثر في الجانب الاقتصادي والجانب التكنولوجي يؤثر في الجانب الثقافي والاخيره تعمل على صياغة سلوك الفرد نحو سلوك اقتصادي استهلاكي (مسرف) من ثم فان كل بعد يعمل بصورة متناسقة مع البعد الأخر والذي يشكل برمته (الأنموذج الأمريكي) .

الخاتمة

بعد أن تم استعراض التحديات التي تواجهها دول عالم الجنوب في القرن الحادي والعشرين بات من الضروري وضع آليات مواجهه واحتواء تلك التحديات ويمكن تحديد تلك الآليات على مستويات عدة:

أولا :على مستوى الفرد :

يفترض ان يكون هناك حصانة ومتانة داخل الأفراد في التعاطي مع المعطيات التقنية والاتصالية وقنوات البث الخارجي والتأكيد للمحافظة على العادات والتقاليد الإسلامية والعربية والموروث الحضاري الوطني الذي يفقدانه تضمحل الهوية الوطنية والإسلامية والحضارية : وتحول المجتمعات الى مجموعة أفراد متلقين ما يطرح لهم من ثقافات وبرامج سياسية واقتصادية لا تنسجم بالضرورة مع امكاناتهم وواقعهم المعاش .

ثانيا : على مستوى الدولة :-

على الأنظمة السياسية في دول عالم الجنوب ان تصوغ نظام سياسي وطني ديمقراطي يكفل حرية التعبير واحترام الحريات وبما ينسجم مع واقعها الاجتماعي والسياسي حتى تكفل عدم تدخل أي أطراف خارجية في شؤونها الداخلية وكذلك ضمان عدم نقل أي نظام (ديمقراطي) مفروض من قبل الدول الأقوى على دول عالم الجنوب بحجج وذرائع مختلفة .

فما تعمد الية الولايات المتحدة الأمريكية . من تدخل في الشؤو . الداخلية للدول تحت حجج وذرائع حقوق الإنسان وتحقيق الديمقراطية نابع من فشل الأنظمة

السياسية في دول عالم الجنوب من صياغة نظام سياسي وطني نابع من احتياجات المجتمع ورغباته من حصول تلك الدول على استقلالها والى يومنا هذا .

ثالثاً : على صعيد التنظيم الدولي :-

مستوى ألمواجهه مع الولايات المتحدة الأمريكية ومحاولاتها فرض وتثبيت دعائم نظامها الدولي الحالي نابع من وجود تنظيمات دولية سياسية واقتصادية وعسكرية تأخذ على عاتقها تنفيذ وتطبيق الأجندة الأمريكية.

من ثم آليات المواجهة تستلزم مؤسسات دولية تقابل تلك المؤسسات الدولية (الأمريكية) مكونة من دول عالم الجنوب تعبر عن آراءهم واهدافهم وتوجهاتهم وهذا يتم عبر تفعيل المؤسسات التقليدية المنتمية لأيام الحرب الباردة والقرن الماضي مثل (منظمة المؤتمر الإسلامي .وحركة عدم الانحياز. ومجموعة الـ ( ) . وجامعة الدول العربية . ...) كون أنها مؤسسات قائمة والبعض كان لها الدور السياسي والاقتصادي بمنظمات دولية جديدة ذات صيغة تتناغم وتحديات الأحادية القطبية تتولى رعاية واحتواء المشاكل للدول المنضوية فيها وتجنب أي تدخل خارجي يمكن ان يعكر صفو الاستقرار والوحدة الوطنية لدول العالم النامي .

المصادر :-

-. . فكرت نامق :" محاولات الاختراق للنسيج الاجتماعي للشعوب ." . مجلة العلوم السياسية العدد (() (:" .

. . سعد ناجي : معوقات الديمقراطية في العالم الثالث " مجلة العلوم السياسية : عدد (" - ")- :" .

. لمزيد من التفاصيل انظر ::. سليمان محمد : الوحدة الوطنية (القاهرة : مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب :")) : .

. . عبد السلام البغدادي: الوحدة الوطنية ومشكلة الأقليات في أفريقيا أطروحة دكتوراه مقدمة الى مجلس كلية العلوم السياسية جامعة بغداد :" : .

. . فكرت نامق : مصدر سبق ذكره . : .

. انظر: محمد حسنين هيكل: "العرب على اعتاب القرن الـ(:)"(مجلة المستقبل العربي(بيروت(مركز دراسات الوحدة الوطنية(العدد (: ")) :" .

. . حميد الجميلي : " قراءة في الاقتصاد السياسي للازمة المالية الآسيوية " مجلة العلوم السياسية العدد (") (:" .) .

. بول سالم : " الولايات المتحدة والعولمة " مجلة المستقبل العربي بيروت مركز دراسات الوحدة العربية العدد (.) (:" .

. . حسين علوان : " ظاهرة العولمة " مجلة العلوم السياسية بغداد العدد( ) (:" . . .

) . . عبد الستار الراوي : " العولمة الفردوس الموعود وجحيم الواقع " مجلة الموقف الثقافي العدد(") (:" .

. .حيدر إبراهيم :" الثقافة الوطنية والتعددية حدود العام والخاص "" مجلة النهج "سوريا العدد ( )) :" .

.. لمزيد من التفاصيل انظر::.سعد ناجي جوا .عبد الجباراحمد:" معوقات الديمقراطية في العالم الثالث""مجلة العلوم السياسية العددين (( )) :")) - .

. .فكرت نامق : مصدر سبق ذكره : .

.. .حيدرابراهيم : مصدر سبق ذكره : : .

: . .حميد الجميلي :" صندوق النقد الدولي بين فشل سياسات الماضي وتحديات أزمة المستقبل "" جامعة بغداد "العدد(:)) :" : - : .

. نفس المصدر .

.. .صالح الطائي:" الأعلام في دول الجنوب الواقع وأفاق المستقبل"" مجلة العلوم السياسية" عدد( ))

: " .